حَتَّى مَلَأَ الْقَوْمُ أَزْوِدَتَهُمْ قَالَ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ
شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ انْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ
خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي
الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ قَالَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ
فَضْلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ
غَيْرَ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ **حَقِيقَةٌ** وُجِدَ عَلَى حَجَرٍ
قَدِيمٍ مَكْتُوبٌ فَرَحَكَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا دَلِيلٌ عَلَى بُعْدِكَ مِنَ
اللَّهِ وَسُكُونُكَ إِلَى مَا فِي يَدَيْكَ دَلِيلٌ عَلَى قِلَّةِ ثِقَتِكَ بِاللَّهِ
وَرُجُوعُكَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ الشِّدَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ لَمْ
تَعْرِفِ اللَّهَ **يَا حَبِيبِي** هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَمَا ضَارَعَهَا
مِنَ الْخِصَالِ الْبَاطِنَةِ الَّتِي يَطُولُ هَذَا الْمُخْتَصَرُ بِتَعْدَادِ
نَقَائِصِهَا نَاشِئَةٌ فِي تَحْقِيقِ الْإِيمَانِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتُشْعِرُ
بِشَكٍّ خَفِيٍّ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتُؤْذِنُ بِحِجَابٍ بَاقٍ بَيْنَكَ
وَبَيْنَ اللَّهِ وَبِقَدْرِ بُعْدِكَ مِنْهَا وَتَجَرُّدِكَ عَنْ ذَلِكَ يَكُونُ قُرْبُكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَزَوَالُ الْحِجَابِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
اللَّهِ بَلْ هِيَ عَيْنُ الْحِجَابِ وَنُبْذَةُ الشَّكِّ الْخَفِيِّ وَالرِّيَاءِ

اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِتَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ خَوَاصِّ عَبِيدِكَ
وَخُذْ بِنَوَاصِينَا عَنْ مَهَاوِي الطَّبْعِ وَقَدِّسْنَا مِنْ
أَدْنَاسِ الرَّيْنِ وَالطَّبْعِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ شَهِدَكَ فِي كُلِّ
حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ فَسُبْحَانَكَ إِلَيْكَ فِيمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ
فَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَرِجَالُهُ
ثِقَاتٌ مَشْهُورُونَ **يَا حَبِيبِي** نُبْذَةُ الْكَسَلِ الْإِفْلَاسُ
مِنَ الْمَرَابِحِ وَنُبْذَةُ طُولِ الْأَمَلِ فَوَاتُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
وَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكَ مَنْ أَنْذَرَكَ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ **يَا حَبِيبِي**
اطْلُقْ لِسَانَكَ بِالذِّكْرِ قَبْلَ الْفَوْتِ وَقَبْلَ أَنْ يُعْقَلَ
بِسَكَرَاتِ الْمَوْتِ **يَا حَبِيبِي** إِذَا كَانَ وَلَا بُدَّ
مِنَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَعْدِلْ عَمَّا يُحِيلُكَ إِلَى مَا يُبْعِدُكَ
وَيَرُدُّكَ وَلَمْ تَنْطِقْ بِمُوجِبِ الْخُسْرَانِ وَتَتْرُكْ مَا
يَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَلَمْ تُرَكِّبْ بِلِسَانِكَ الْمُوبِقَاتِ
وَتُعْرِضْ عَنْ أَعْظَمِ الْحَسَنَاتِ بِصَمْتِكَ عَمَّا يَعْنِيكَ
وَأَنْتَ نَائِمٌ وَرُبْعُهُ وَأَنْتَ صَغِيرٌ لَا صَائِمٌ وَلَا قَائِمٌ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَمَّرْتَ الرُّبْعَ الْأَخِيرَ بِالْمَغَانِمِ

Copyright King Saud University